محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس الموريتانى مختار ولد داده
الاجتماع الثانى قصر القبة، القاهرة
٣٠ مارس ١٩٦٧[١]

عبد الناصر : شرح كامل عن سياستنا، يهمنا قضية السلام فى كل مؤتمرات عدم الانحياز، أعتقد أنه لازالت هى مهمتنا الأساسية.

بالنسبة لألمانيا الغربية والتطورات الأخيرة، لا تريد أن تقيد نفسها بموضوع الأسلحة الذرية، تسعى لأن تكون طرفا فى القيادة الذرية، وتوحيد بيتهم عملية صعبة، لأن الأنظمة الاجتماعية مختلفة.

فى علاقاتنا مع الدول الأساسية، علاقتنا مع أمريكا متوترة ومع بريطانيا كذلك، ومع الاتحاد السوفيتى جيدة، وفرنسا جيدة، مع الصين جيدة. هذا يقودنا لأسباب التصادم مع أمريكا وإنجلترا..

السبب الأول: هو وضع منطقة الشرق الأوسط تحت الأنجلو أمريكا، وهم يؤيدون القوى الرجعية. حاولنا التفاهم مع الدول الرجعية - السعودية والأردن - كان التفاهم ظاهرى من جانبهم، ولكن كان هناك مخطط لتنفيذ تعليمات بريطانيا وأمريكا؛ الحلف الإسلامى. وهو ليس قضية جديدة، ولكن حلف دفاع عن الشرق الأوسط ثم حلف بغداد، وهو يتخذ نفس الاسم. ولما هاجمنا، قالوا: تضامن إسلامى، ووقفنا ضد هذا الحلف ولو أن الوجهة هو الملك فيصل.

من الملاحظ أن القوى الرجعية فى هذه المنطقة تخاف من التطور، والاستعمارية تحافظ على مصالحها، وفى نفس الوقت الاستعمار يسلح إسرائيل.

بعد أن تصدينا للحلف الإسلامى كان رد فعل من أمريكا، ولم تقبل أمريكا موقفنا من الحلف وتوترت العلاقات بيننا؛ كان هناك تآمر أمريكى - سعودى - أردنى ضد سوريا؛ هذا دعانا إلى أن نبرم اتفاقية دفاع مشترك مع سوريا.

وهناك موضوع اليمن، ذهبنا لليمن من أربع سنين ونصف، كان هدفنا هو تدعيم النظام الجمهورى بعد أن تعرض لعدوان سعودى وعدوان بريطانى. حاولنا نتفاهم مع السعودية لنصل لحل ولم يمكن، ليس أمامنا من سبيل إلا البقاء هناك حتى يتدعم النظام.

---

(١) **الحاضرون:**
الجانب المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، زكريا محيى الدين، حسين الشافعى، أنور السادات، على صبرى، صدقى سليمان، محمود فوزى، محمود رياض، طلعت خيرى، محمود التهامى.
الجانب الموريتانى: الرئيس ولد داده، سعد بوه كان.. رئيس مجلس الأمة، بيران مامادو وان.. وزير الخارجية، أحمد بن محمد صالح ومحمد عبد الله بن الحسن.. عضوى المكتب السياسى الوطنى، محمد سالم بن أمخيطرات.. وزير المالية، عبد الله بن آربيه.. سفير موريتانيا فى القاهرة. عبد الله بن سنبا.. المفوض السامى للإعلام والصناعة التقليدية والسياحة.

الجنوب العربى، بريطانيا أبعدت الوطنيين، بعد ذلك أقامت حكومة موالية لها، وتتعاون مع السعودية فى تدعيم الفيدراليين ونحن نساعد الوطنيين، وتطورت الأمور هناك للكفاح المسلح. الإنجليز يريدون منا أن نوقف الوطنيين؛ نحن نساعد ولا نتدخل فى شئونهم؛ على هذا الأساس تتأزم الأمور جدا فى الجنوب. إيران تقوى نفسها فى الخليج، وإنجلترا تعمل على أن تحل إيران والسعودية محلها.

إسرائيل، لازال موضوع عسير لأن ليس إسرائيل فقط ولكن اللى وراها؛ وبالذات أمريكا بالمال والسلاح. ونحن نعتقد أن من حق الفلسطينيين أن يعودوا لبلادهم، والعرب وج ع م على الخصوص عليها واجب فى هذا الأمر.

علاقاتنا مع تونس، أعتقد إن احنا تكلمنا فى هذا الموضوع فى المرة السابقة.. وخرج بورقيبة ونادى بالصلح مع إسرائيل، ثم هاجمنا نحن بدون مبرر حتى وصلت الأمور لقطع العلاقات.

الآن بالنسبة للعالم العربى، هناك اتفاق.. الجزائر و ج ع م وسوريا واليمن والعراق إلى حد كبير فى جانب، تونس والسعودية والأردن فى جانب، والباقى على الحياد؛ هناك معركة بين القوى التقدمية والرجعية فى العالم العربى.

ولد داده : أشكر السيد الرئيس على هذا العرض الكامل، بعض نقط منها بشكل سريع فيما يتعلق بالوضع الدولى.. هناك نفس الموقف زيكم بالنسبة للدول الكبرى؛ هناك علاقات قوية – زى فرنسا – يحاولون يخلقون بعض المشاكل الداخلية ولكن ليست بشكل مباشر. علاقاتنا مع فرنسا طيبة، الولايات المتحدة لم تمشى بشكل كويس معنا إلا عندما أقمنا علاقات مع الصين وكوريا؛ هنا حاول الأمريكان الضغط علينا، وقدمنا نفس الرد المقدم لفرنسا، وكنا أقوياء بالنسبة لهم، ولكن فرنسا تساعدنا.

علاقاتنا مع الروس كانت طيبة الى أن سافر وزير خارجيتنا لموسكو، قدم سفيرهم إشارة لم تعجبنى، واضطررت أننا نقول لهم: إننا دولة صغيرة ولكن لنا حرية، ولكن لا نقبل أى تدخل فى شئوننا.

علاقاتنا مع الصين الشعبية ممتازة، ومع ألمانيا الفيدرالية شكلين من العلاقات؛ ثنائية ليست متطورة، ولكن بواسطة السوق الأوروبية المشتركة تساعدنا فى الاستثمار، وألمانيا أهم دولة تدفع فى هذا الصندوق أهمية مباشرة.

المجموع.. علاقاتنا مع الدول الكبرى طيبة، مشكلة المنطقة الشرق الأوسط وخاصة الحلف الإسلامى؛ موقفنا مطابق لموقفكم، وأسباب تخصنا نعطى لهذا الموقف تفسير وفروق بسيطة.

جالية موريتانيا كبيرة فى العربية السعودية، أعضاء علماء منهم مما يجعل الجالية تعامل معاملة مرضية. أفهمونا بكثرة أنهم يتخذوا بدل ما نقول إننا ضد الحلف الإسلامى

بشكل واضح، ضد ما لا يجمع بالإجماع للدول العربية. والسعودية تفسر الموضوع بحقيقته، ولكن لا تقول الأمور بشكل تلعب على الكلام، ولكن فى الجوهر إحنا على اتفاق معكم. وكذلك الموقف فى الجنوب العربى وأيضا فى اليمن، مع الفرق الذى أشرت اليه. مع الدول التقدمية العربية لدينا علاقات طيبة، والجزائر تتوثق وقد وطدناها فى الزيارة الأخيرة، وسوريا اعترفت بنا. العراق.. لم نقم باتصالات، ولكن هم ليسوا أعداء لنا، واليمن.. اعترفنا ببعض، والسعودية.. لدينا الآلاف مع الوطنيين، ولكن لا نتفاهم مع نفس الأثير.

مسألة تهمنا كان فى إمكان إثارتها مع سيادتكم فى المؤتمر الأخير، ولكن تعالج الآن على مستوى منظمة الأمم المتحدة؛ الأمر يعنى الصحراء الأسبانية. هذه الصحراء ضمن جزء من بلادنا من ناحية الجغرافيا، والقبائل.. طريقة المعيشة، اللغة.

أصررنا المطالبة بضم هذه المنطقة لأنها جزء من بلادنا، والمغرب يطالب بها. إذا كان المغرب موجود فى هذه المنطقة يكون على أبوابنا، ويحدث هذا مشكلات خطيرة، وهذا موقفنا عند البداية.

تطورت الأمور، ورفع الأمر للأمم المتحدة، قابلنا هذا القرار وصوتنا من أجله؛ تقرير المصير، وننتظر بقية الأحداث. نحن فى تعاون وثيق مع الجزائر؛ لأنها لا تطالب بهذه المنطقة، ولكن المغرب نخشى ما تخشى نحن وبالنسبة لهذا الموضوع.

عبد الناصر: ما هو موقف أسبانيا؟

ولد داده : أسبانيا لم تصوت فى هذا القرار، أعتقد أنها تلعب مع الدول الإفريقية ومن جهة أخرى بسكان المنطقة ماتشاء. هناك نحو ٢٠ ألف ساكن ليس لهم وعى سياسى، يرشدهم رؤساء قبائل. هؤلاء يقولون: فى جيب الضباط والإداريين الأسبان، صوتوا من أجل أن تكون أسبانية.. يصوتون. والتجربة الفرنسية نفس الشئ؛ اعتمادا مع جيبوتى وأثيوبيا والصومال، جعل السكان يصوتون لصالح فرنسا.

مع المغرب، ليس هناك موقف جديد ولم يتغير مع تونس؛ علاقات طابع خاص لكنهم اعترفوا بنا، من البداية يعرفون إننا على مستوى السياسة الخارجية لسنا على وفاق...